كلا اسمها مخففة كانت او مشددة ولا يجوز ان تكون المخففة نافية لانها قد نصبت كلا وقد
دخلت اللام في الخبر الآتي وقراءة من شدد لما كما يأتي هي قراءة ابي بكر وحمزة وقوله
الى صفوه دلي خبر وحف وان كلا والهاء في صفوه للخف وفاعل دلا ضمير عائد الى القاري
اي الى صفو الخف دلي القاري دلوه ثم استخرجها اي وجد قراءة حلوة فقولها يقال دلوت
الدلو نزعتها وادليتها ارسلتها في البير قال الله تعالى فادلى دلوه ذكره الشاطبي ٣ واجتزى
بقوله دلا عن ان يقول ادلى لانه لا يوصف بانه دلا الا بعد ان يكون ادلى دلوه وقال
صاحب الصحاح وقد جاء في الشعر الدالي بمعنى المدلي فاذا كان الاول لذلك ظهر قول الناظم
اي دلا الى صفوه بمعنى ادلى دلوه اليه والله اعلم **وفيها وفي يس والطارق**
العلى يشددها لما كامل نص فاعتلا العلى نعت للطارق وفي جعله نعتا
للسور الثلث نظر من جهة ان بعضها معبر عنه بالمضمر والمضمر لا يوصف فاشار الى من
قراه من شدد لما بقوله كامل نص فاعتلا فالقراءات في هاتين الكلمتين ان ولما اربع
تخفيفهما لنافع وابن كثير وتشديدهما لابن عامر وحمزة وحفص وتخفيف ان وتشديد لما لابي بكر
وحده وتشديد ان وتخفيف لما لابي عمرو والكسائي فمن شدد ان وخفف لما فالكلام
في لما هي التي تدخل فيما كان في خبر ان واللام في ليوفينهم جواب قسم محذوف ومثله وان
منكم لمن ليبطئن غير ان اللام في لمن داخلة على الاسم وفي لما داخلة على موضع الخبر وقام
القسم وجوابه مقام الخبر وما في لما زائدة للفرق بين اللامين لام التوكيد ولام القسم وقيل
بمعنى الذي وزاد بعضهم فجعلها بمعنى من وقيل اللام في لما موطئة للقسم مثل لئن اشركت ليحبطن
عملك والمعنى وان جميعهم والله ليوفينهم ربك اعمالهم من حسن وقبح وايمان وجحود فهذا تعليل
قراءة ابي عمرو والكسائي قال الفراء جعل ما اسما للناس كما جاز فانكحوا ما طاب لكم
من النساء ثم جعل اللام التي فيها جوابا لان وجعل اللام التي في ليوفينهم لاما دخلت
على نية يمين فيما بين ما وصلتها كما تقول هذا من ليذهبن وعندي ما لغيره خير منه ومثله
وان منكم لمن ليبطئن ثم قال بعد ذلك ما يدل على ان اللام مكررة فقال اذا عجلت العرب
باللام في غير موضعها اعادوها اليه نحو ان زيدا لاليك لمحسن ومثله ولو ان قومي لم يكونوا
اعزة لبعد لقد لاقيت لا بد مصرعا قال ادخلها في بعد وليس بموضعها وسمعت ابا الجراح
يقول اني لبحمد الله لصالح وقال ابو علي في قراءة من شدد ان وخفف لما وجهها بين وهو انه
نصب كلا بان وادخل لام الابتداء على الخبر وقد دخلت في الخبر لام اخرى وهي التي يتلقى بها
القسم وتختص بالدخول على الفعل فلما اجتمعت اللامان فصل بين ان واللام فدخلت ما وان
كانت زائدة للفصل ومثله في الكلام ان زيدا لما لينطلقن قال هذا بين وعلى هذا الوجه
في البيان قراءة من خفف ان ولما وهي قراءة ابن كثير ونافع قال سيبويه حدثنا من نثق به انه

من العرب من يقول ان عمرا لمنطلق كما قالوا كان ثدييه حقان قال وجه القياس ان ان
مشبهة في نصبها بالفعل والفعل يعمل محذوفا كما يعمل غير محذوف نحو لم يك زيد منطلقا
فلا تك في مرية وكذلك لا ادر قلت فتعليل هذه القراءة كالتي قبلها سواء واللام
في لما هي الفارقة بين المخففة من الثقيلة والنافية وقال الفراء واما الذين خففوا
ان فانهم نصبوا وهو وجه لا اشتهيه لان اللام لا يقع الفعل الذي بعدها على
شيء قبله فلو وقعت كل لصلح ذلك كما يصلح ان يقول ان زيدا لقائم ولا يصلح ان تكون
زيدا لاضرب لان تاويلها كتاويل لاضربن واستشكل ابو علي وغيره قراءة من شدد لما
هنا في سورة هود سواء شدد ان او خففها لانه قد نصب بها كلا واذا نصب بالمخففة
كانت بمنزلة المثقلة فكما لا يحسن ان زيدا الا منطلق لان الايجاب بعد نفي ولم يتقدم
هنا الا ايجاب مؤكد فكذا لا يحسن ان زيدا لما منطلق لانه بمعناه وانما ساغ نشدتك
بالله الا فعلت لان معناه الطلب فكانه قال ما اطلب منك الا فعلك فحرف النفي لم يثبت تالله ٣ ولما
فلذلك مثل ابو علي بقولهم شر اهر ذا ناب اي ما اهره الا شر قال وليس في الاية معنى النفي ولا
الطلب وحكي عن الكسائي انه قال لا اعرف وجه التثقيل في لما قال ابو علي ولم يبعد فيما قال ابو جعفر
النحاس القراءة بتشديدها عند اكثر النحويين لحن حكي عن محمد بن يزيد ان هذا لا يجوز ولا يقال
ان زيدا الا لاضربنه ولا لما لاضربنه قال وقال الكسائي الله جل وعز اعلم بهذه القراءة ما اعرف
لها وجها قال وللنحويين بعد هذا فيها اربعة اقوال فذكرها مختصرة وانا ابسطها وابنه على ما فيها
ثم اذكر وجها خامسا هو الحق ان شاء الله تعالى الاول قال الفراء وتبعه فيه جماعة قال اراد لمن
ما فلما اجتمع ثلث ميمات حذف واحدة فبقيت ثنتان فادغمت احداهما في الاخرى كما قال
الشاعر وَإِنِّي لَمَّا أُصْدِرُ الأَمْرَ وَجْهَهُ إِذَا هُوَ أَعْيَا بِالسَّبِيلِ مَصَادِرُهْ قال نصر بن
علي الشيرازي وصل من الجارة بما فانقلبت النون ايضا ميما للادغام فاجتمعت ثلث ميمات
فحذفت احداهن فبقي لما بالتشديد قال وما ههنا بمعنى من وهو اسم لجماعة الناس كما قال تعالى
فانكحوا ما طاب ٣ والمعنى وان كلا من الذين ليوفينهم ربك اعمالهم او من جماعة ليوفينهم ٣ اى من طاب صح
ربك اعمالهم وقال المهدوي حذفت الميم المكسورة والتقدير لمن خلق ليوفينهم وجوز ان
يكون تقدير هذا الوجه لمن ما بفتح الميم وتكون اللام داخلة على من الموصولة بمعنى الذي وما بعدها زائدة
قال فانقلبت النون ميما وادغمت في الميم التي بعدها فاجتمعت ثلث ميمات فحذفت الوسطى
منهن وهي المبدلة من النون فقيل لما قلت فقد صار لهذا الوجه الذي استنبطه الفراء تقديران
الثاني وسبق المهدوي الى التقدير الثاني ابو محمد مكي وقال التقدير وان كلا لخلق ليوفينهم ربك قال
فيرجع الى معنى القراءة الاولى التي بالتخفيف وهذا هو الذي حكاه الزجاج فقال زعم بعض
النحويين ان معناه لمن ما ثم قلبت النون ميما فاجتمعت ثلث ميمات فحذفت الوسطى قال وهذا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)